طبقات المفسرين

تصنيف

الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي

المتوفى سنة ٩٤٥ هـ

راجع النسخة وضبط أعلامها

لجنة من العلماء بإشراف الناشر

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي أكرمنا بكتابه المنزل، وشرفنا بنبيه المرسل، نحمده على ما أولانا من مننه، وخصنا به من جزيل نعمه.

وصلّى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة، ومبلغ الحكمة، وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد:

فقد حظيت كتب الطبقات خلال العصور السابقة باهتمام كبير، نظراً لأهمية هذا النوع من الدراسة، والتي تُلقي الأضواء على ترجمة مشاهير العلماء والباحثين والأدباء والمفسرين ووضعهم في إطار يتضمن كافة البارعين، والذين يَسرّ الله لهم خدمة دينهم، وإنارة الطريق أمام مجتمعهم...

وقد صنفت كتب كثيرة، في تاريخ البلدان، وتراجم من نشأ فيها، واستوطن بها، من الصحابة والتابعين.

كما صنفت الأسفار الحاوية على تراجم حفاظ الحديث ورواته، من عدول، وضعفاء، ومدلسين ووضاعين... ونجد ذلك عند البخاري وغيره...

أما علم التفسير فهو مفتاح الكنوز والذخائر التي احتواها القرآن الكريم، لاصلاح البشر، وإنقاذ الأمم، وأعلاء كلمة الله في الأرض. والمفسرون هم رواد هذا العلم ورجاله الذين يعوّل عليهم في تبيان الحق ونشره بين الناس. فقد كان الاهتمام بتراجم رجاله، وتصنيف طبقاته، مبثوثاً في ثنايا كتب الأدب والتاريخ، وكتب الطبقات الأخرى، إلى أن قيض الله لهذا الأمر الحافظ جلال الدين السيوطي ـ عبد الرحمن بن أبي بكر ـ الإمام الحافظ، المؤرخ، الأديب، الذي بلغت مصنفاته [٦٠٠] مصنف، توّجها بكتابه

(طبقات المفسرين) وقد بذل جهده أن يكون جامعاً، يحدثنا عن المفسرين، والصحابة، والتابعين، وتابعي التابعين. كما أورد فيه المفسرين المعتزلة، والشيعة... ولكن هذا الكتاب لم يكتب له التمام... حيث بلغ عدد التراجم فيه ١٣٦ ترجمة فقط. وهي لا تفي بحاجة العالم أو الباحث في هذا الموضوع الهام.

كما صنف في هذا الموضوع أيضاً العلامة أحمد بن محمد الأدنه وي، حيث ذكر في مصنفه تراجم المفسرين وبعض أخبارهم، وأسماء مؤلفاتهم ـ ورتبهم طبقات ـ كل طبقة مائة سنة، بادئاً بأصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم إلى من كانت وفاتهم بعد المائة العاشرة... وتوجد منه نسخة في دار الكتب المصرية في ٦٣ ورقة برقم /١٨٥٩/. غير أن هذا المؤلف غير كافٍ أيضاً ولا يفي بحاجة الباحث.

وأخيراً جاء العلامة الداوودي وهو محمد بن أحمد، ـ شمس الدين ـ الداوودي المالكي، شيخ أهل الحديث في عصره ـ مصري ـ من تلاميذ جلال الدين السيوطي. توفي بالقاهرة سنة (٩٤٥ هـ ـ ١٥٣٨ م) وله كتب كثيرة منها:

ذيل طبقات الشافعية للسبكي.
ترجمة الحافظ السيوطي ـ في مجلد ضخم.
الاتحاف بتمييز ما اتبع فيه البيضاوي صاحب الكشاف.

وبين أيدينا الآن كتابه النفيس:

ـ طبقات المفسرين ـ

جمع في بأسهاب تراجم أعلام المفسرين حتى أوائل القرن العاشر للهجرة، من كافة المصادر والمراجع التي توفرت لديه، ورتب كتابه هذا على حروف المعجم. وقد اعتمد المؤلف في هذا الكتاب على مصادر كثيرة منها: «الطبقات الكبرى» لابن السبكي. و «طبقات المالكية» لابن فرحون.

و «طبقات الحنفية» للقرشي. و «طبقات ابن قاضي شهبة». و «طبقات الحنابلة» لأبي يعلى، ولابن رجب. و «طبقات القراء للذهبي» و «الصلة» لابن بشكوال. و «طبقات الحفاظ» للذهبي. و «طبقات الحفاظ» للإمام جلال الدين السيوطي و «معجم» الشيخ برهان الدين البقاعي... وغيرها من كتب التراجم والطبقات.

هذا وتوجد نسخة مخطوطة ـ بخط المؤلف ـ سنة ٩٤١هـ وتحوي على [١٩٣] ورقة فيها من: «عمر» إلى آخر الكتاب، موجودة في مكتبه أسعد أفندي، ومحفوظة في معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية برقم [٣٢٥].

وطبقات المفسرين هذا منقول بالنص عن الكتب التي ورد ذكرها آنفاً، والتي استعان بها المؤلف في تصنيف الكتاب.

ولقد بذلنا جهدنا في تقديم هذا المصنف بشكل ييسر للقارئ الكريم دراسته والانتفاع منه.

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين

الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

حرف الألف من اسمه أبان

أبان بن تغلب بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام من أهل
الكوفة سمع فضيل بن عمرو الفقيمي والأعمش والحكم بن عتيبة
وعنه شعبة وادريس الأودي وسفيان بن عيينة مات
سنة احدى وأربعين ومائة وفيه تشيع مع ثقة صنف كتاب
معاني القرآن لطيف القراءات روى له مسلم والأربعة

من اسمه إبراهيم

إبراهيم بن أحمد بن علي بن أسلم أبو إسحق الجبنياني البكري
المالكي من بكر بن وائل أحد أئمة المسلمين وأبناء الأولياء الأتقياء
الصالحين تفقه مع الفقيه أبو القاسم الكنيدي وأبو بكر المالكي
من إخوانه وسمع كثيرا وكان سكناه من قصر الخطط بالقيروان
وكان من أهل العلم الناظر في اختلاف العلماء عالما بعبارة الرؤيا وبعض
رحمه الله عالما بالفقه التهجية حسن القراءة للقرآن محكم تفسيره
والله أعلم ... لم يترك حظه من دراسة العلم
بالعقل ... متقدم في أموره بتعليل وكان لا يفتي إلا قول
أصحابنا ... لا يجوز فيرد عليه او يرى من يخالف في مسألة تجوز
عليه وكان أبو الحسن القابسي يقول الجبنياني إمام يقتدى به
بعد وكان أبو محمد ابن أبي زيد يعظم شأنه ويقول طريق أبي إسحق
خالية لا يسلكها أحد في الوقت وكان أبو إسحق لا يقعد
على ... فيفلح وكان إذا ذكر الله تعالى من هيبته ثم ...

الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية

رقم ١٦٨ - قسم التاريخ